

Distr.: General
25 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٠٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد بادجي (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين في ٩ و ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٧، ومنتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧، بريتوريا

الحلقة الدراسية الدولية الخامسة عشرة لوسائل الإعلام عن السلام في الشرق الأوسط في ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه، طوكيو

مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم السلام بين إسرائيل وفلسطين

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records .Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠

إقرار جدول الأعمال

ذروته عند استيلاء القوة التنفيذية لحماس والميليشيا التابعة لها على قطاع غزة. واستجابة لذلك قام محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية بحل حكومة الوحدة الوطنية وإعلان حالة الطوارئ. وفي ١٧ حزيران/يونيه عين الرئيس عباس حكومة طارئة وحرم ميليشيا حماس من حماية القانون.

٨ - واستطرد قائلاً إنه في ٢٥ حزيران/يونيه عقد مؤتمر قمة في شرم الشيخ بين الرئيس عباس وإيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي. وانضم إليهما الرئيس حسني مبارك رئيس مصر والملك عبد الله عاهل الأردن. وتبع مؤتمر القمة اتصالات دبلوماسية رفيعة المستوى بين أصحاب المصلحة الدوليين والإقليميين الرئيسيين لمناقشة التطورات التي حدثت مؤخرًا.

٩ - وتابع قائلاً إنه في ٢٦ حزيران/يونيه نظمت إدارة شؤون الإعلام الحلقة الدراسية لوسائل الإعلام الدولية عن السلام في الشرق الأوسط في طوكيو. وذكر أنه بعث رسالة إلى هذه الحلقة بوصفه رئيساً للجنة.

١٠ - واختتم كلامه قائلاً إنه في ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه اجتمع في القدس مبعوثو المجموعة الرباعية وقرروا تعيين السيد توني بلير، رئيس وزراء المملكة المتحدة السابق، ممثلاً عن المجموعة الرباعية.

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

١١ - السيد منصور (مراقب عن فلسطين): أعرب عن أسفه للأحداث المفجعة التي وقعت في قطاع غزة. وقال إن استيلاء حماس على غزة انقلاب وعمل يتنافى مع التقاليد الديمقراطية للشعب الفلسطيني. وقد أوجد حالة تشبه فترة ما قبل عام ١٩٦٧، عندما تجزأت الأراضي الفلسطينية. وتتعرض للخطر الآن وحدة الأراضي الفلسطينية المحتلة، تلك

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: قال إن اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين قد عقد في بريتوريا في ٩ و ١٠ أيار/مايو، وأعقبه عقد منتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني في ١١ أيار/مايو في بريتوريا أيضاً.

٣ - وأضاف قائلاً إنه في ١٠ أيار/مايو، عين الأمين العام ثلاثة خبراء دوليين في مجلس سجل التلف الناتج عن تشييد الحائط في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي اليوم التالي أصدر مكتب اللجنة بيانا يشير إلى التعيين ويعرب عن الأمل في أن يبدأ المجلس تنفيذ قرار الجمعية العامة A/RES/ES-10/17 دون إبطاء.

٤ - ومضى يقول أنه في ١٥ أيار/مايو، عين الأمين العام مايكل س. ويليامز من المملكة المتحدة كمنسق خاص له من أجل عملية السلام في الشرق الأوسط وكمثله الشخصي لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية.

٥ - وتابع قائلاً أنه في ٣٠ أيار/مايو اجتمع في برلين الأعضاء الأساسيون في المجموعة الرباعية وأصدروا بيانا يطالبون فيه جميع الفلسطينيين بنبذ جميع أعمال العنف على الفور واحترام وقف إطلاق النار في غزة.

٦ - وقال إنه في ٧ حزيران/يونيه عقدت اللجنة اجتماعاً خاصاً بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على احتلال الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية. وأصدر مكتب اللجنة بيانا بهذه المناسبة.

٧ - وأضاف أن العنف قد ازداد بين الفصائل خلال النصف الأول من حزيران/يونيه وبصفة خاصة في غزة، وبلغ

شرعية المؤسسات السياسية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

١٦ - الرئيس: قال إنه متأكد من أن اللجنة ستستجيب إلى المناشدة بأن تتخذ موقفا يدعم الحكومة الفلسطينية الشرعية.

١٧ - السيد هوإيتلي (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى): قال إن حزيران/يونيه سُجل بوصفه الشهر الأكثر دموية في غزة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى القتال العنيف بين الفصائل. وقد بلغ عدد القتلى ١٤٩ من الفلسطينيين، من بينهم اثنان من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) وأربعة من الطلبة. وكان هناك ارتفاع كبير أيضا في إطلاق الفصائل المقاتلة الصواريخ ومدافع الهاون المصنوعة في المنازل من غزة إلى إسرائيل.

١٨ - وأضاف أن تفاقم العنف ومخالفة القانون، اللذين وصلا إلى حد الفوضى، تسببا في أن تواصل المنظمات الدولية، بما فيها أونروا، التقليل من وجود الموظفين الدوليين. واضطرت أونروا إلى اتخاذ خطوة لم يسبق لها مثيل، وهي أن توقف لمدة قصيرة الخدمات المنتظمة التي تقدمها في مجالي التعليم والصحة.

١٩ - ومضى يقول أن الحالة الإنسانية ما زالت متقلقلة إلى حد كبير. وقد استقرت في السنوات القليلة الماضية، إلا أنه من الممكن أن تسوء مرة أخرى بدرجة كبيرة. وبعد أن أغلقت تماما نقطة العبور التجارية في معبر كارني طيلة ١٦ يوما، فتحت مرة أخرى، إلا أنها تعمل على أساس محدود. ورغم مراعاة الحكومة الإسرائيلية لضرورة دخول السلع الإنسانية، لم يكن هذا كافيا. و إمدادات الكثير من المواد الأساسية محدودة أو غير متاحة.

الوحدة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وأضاف أن الحكومة الفلسطينية الطارئة ستعمل على استرداد النظام والأمن، والعودة بغزة إلى حالتها قبل الانقلاب، وكفالة عدم استمرار تجزئة الأراضي الفلسطينية.

١٢ - ومضى يقول إن الحكومة الفلسطينية تواجه عمليات عسكرية إسرائيلية في كل من غزة والضفة الغربية، مما يضاعف الصعوبات التي تواجهها الحكومة الطارئة ويدمر جهودها الرامية إلى تنفيذ ولايتها. وطالب المجتمع الدولي بإجبار إسرائيل على وقف عدوانها، مما يسمح للسلطة الفلسطينية بأن تمارس سيطرتها على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

١٣ - واستطرد قائلاً إن الرئيس عباس ذهب إلى مؤتمر قمة شرم الشيخ بتوقعات كبيرة. ومع ذلك، لم تحدث طفرة في العملية السياسية ولا في المفاوضات حول الوضع النهائي بعد أكثر من ٤٠ عاما من الاحتلال. وكانت نتائج مؤتمر القمة أنه ينبغي لإسرائيل أن تفرج عن عوائد ضرائب السلطة الفلسطينية، وأن تطلق سراح المسجونين الفلسطينيين، وأن تقلل إلى أدنى حد صعوبة الحركة لجميع الفلسطينيين. وسنرى إذا كانت إسرائيل ستحافظ على وعودها.

١٤ - ومضى يقول إنه إن لم تحدث قريبا طفرة سياسية وإنهاء للاحتلال وتحسن في الحالة الاقتصادية فسيفقد الشعب الأمل ويلجأ إلى الاقتصاص بنفسه، بل سيصبح أكثر تطرفا. ويتطلع الشعب الفلسطيني إلى أصدقائه وإلى المجتمع الدولي بغية ممارسة الضغط اللازم للتعجيل بحدوث طفرة سياسية.

١٥ - واختتم كلامه بتقديم الشكر إلى البلدان العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الرباعية والاتحاد الأوروبي على تأييد الرئيس عباس وشرعية حكومة السلطة الفلسطينية. وأعرب عن توقعه أن تتخذ اللجنة موقفا مماثلا دفاعا عن

٢٠ - واسترسل قائلاً إن الواردات والصادرات التجارية تشكل أمورا أساسية بالنسبة لسكان غزة بغية البقاء على قيد الحياة والحد من اعتمادهم، الذي بلغ بالفعل قدرا كبيرا، على المعونة الخارجية. وتوزع أونروا وبرنامج الأغذية العالمي ١٧ ٠٠٠ طن متري من الأغذية كل شهر لإعالة ٨٠ في المائة من السكان. ولكن السكان المعنيين لا يحصلون على النظام الغذائي الكافي من هذه الحصص. والواقع أنه، وفقا لمجلس الشاحنين الفلسطينيين، أوقفت الجمارك الإسرائيلية السماح بالمرور لأية حاويات متجهة إلى غزة. وقد حدث تيسير ضئيل في حظر دخول مواد البناء، إلا أن الافتقار إلى هذه المواد أجبّر أونروا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على وقف أعمال البناء في مشاريع تزيد تكلفتها عن ١٥٠ مليون دولار. وبدلا من معبر كارني، شجعت السلطات الإسرائيلية استخدام نقط عبور أصغر. ولكن نقط العبور هذه ليست لديها القدرة الكافية لتلبية احتياجات أونروا، كما أن استخدام هذه النقط زاد من تكلفة إحضار السلع الإنسانية. ويجب فتح نقطة عبور كارني فورا وبالكامل، وإلا فستحدث كارثة إنسانية.

٢٢ - الرئيس: قال إن هدف اجتماع الأمم المتحدة لأفريقيا بشأن قضية فلسطين ومنتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني كان تشجيع العمل الدولي على نطاق عريض، بما في ذلك الإجراءات التي تتخذها الدول الأفريقية والمجتمع المدني الأفريقي تأييدا لإيجاد حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين.

٢٣ - وأضاف قائلاً إنه أثناء الاجتماع، الذي كان موضوعه "التضامن الأفريقي مع الشعب الفلسطيني من أجل التوصل إلى حقوقه غير القابلة للتصرف"، استعرض الخبراء الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وناقشوا الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني قابل للبقاء، وسبل تدعيم التضامن الأفريقي لتطلعات الشعب الفلسطيني من أجل الحصول على الاستقلال وبناء الدولة.

٢٤ - ومضى يقول إن هذا الاجتماع الذي حضره ممثلون عن ٥٨ حكومة، و ٤ منظمات حكومية دولية، و ٥ من وكالات وصناديق الأمم المتحدة، و ٢٠ من منظمات المجتمع المدني، فضلا عن الضيوف الخاصين للبلد المضيف ووسائل الإعلام، وممثلو الجامعات ومعاهد البحث، قد أسفر عن اهتمام كبير في وسائل الإعلام ونجح نجاحا باهرا. وقد أدلى إيسوب باهاد، وزير في رئاسة جمهورية جنوب أفريقيا، بخطاب الافتتاح وحث فيه المجتمع الدولي على الاعتراف غير المشروط بحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تشكلت مؤخرا، والاشترك معها في حوار، ورفع جميع القيود عنها؛ وتأييد مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢؛ واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل الأزمة الإنسانية التي يواجهها الشعب

٢١ - وأضاف أنه بغض النظر عن الصراعات السياسية، فشاغل أونروا الرئيسي هو توفير بيئة مستقرة تتمكن فيها من مواصلة تقديم خدمات أساسية إلى السكان. وفي هذا الصدد، ستستمر أونروا في العمل مع أية سلطة محلية كانت. وفي الأجل القصير إلى المتوسط، لن يمكن أن يوجد بديل عن التنفيذ الكامل لاتفاق الوصول والانتقال المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. فبدونه سيستمر التدهور. وأعرب عن أمله في أن تنجح الحكومة الطارئة في التغلب على الانقسامات داخل المعسكر الفلسطيني وأن تسمح للشعب الفلسطيني باستئناف مسيرته صوب تقرير المصير.

٢٧ - وقال إن المشاركين استنكروا في النهاية العمليات العسكرية العشوائية وغير المتوازنة التي تقوم بها إسرائيل بصورة منتظمة في المراكز السكانية الفلسطينية؛ وأشاروا إلى أن أنشطة استيطان إسرائيلية هامة ما زالت مستمرة في جميع أنحاء الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية والمناطق المحيطة بها؛ كما أشاروا أيضا إلى أن بناء الجدار داخل الضفة الغربية ما زال مستمرا بمعدل مسرع في تجاهل تام لفتوى محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة؛ وناشدوا جميع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها الاضطلاع بالتزاماتها القانونية إزاء عدم امتثال إسرائيل للنصوص ذات الصلة واتخاذ التدابير الواجبة.

٢٨ - ومضى يقول إن منتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني عقد بعد الاجتماع الأفريقي وحضره خبراء من المنظمات غير الحكومية وممثلو مؤسسات المجتمع المدني والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية. وجرت مناقشة صريحة ومثمرة حول قضايا مثل التصور العام للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأثر المؤسسات الأكاديمية ومسؤوليتها، ودور المجتمع المدني في الارتقاء بالوعي العام.

٢٩ - وذكر أنه وفقا للممارسة المتبعة سيصدر تقريرا الاجتماع والمنتدى في الوقت المناسب بوصفهما من منشورات شعبة الحقوق الفلسطينية. وقد وضعت نسخ من الوثيقة الختامية في موقع الشعبة على شبكة الإنترنت.

٣٠ - وأردف قائلا إنه إن لم توجد تعليقات، فسيعتبر أن اللجنة ترغب في الإحاطة علما بالتقرير.

٣١ - تقرر ذلك.

الفلسطيني. وتتطلب الحالة في الميدان زعامة خلاقة من الفلسطينيين والإسرائيليين، والتزاما مستداما من المجتمع الدولي، وبخاصة ممن لهم مصالح في المنطقة أو روابط مع الأطراف الإقليمية. وأثناء الجلسات العامة، أدلى ببيانات ١٥ خبيرا من أفريقيا وأمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط، بما في ذلك من فلسطينيين وإسرائيليين، وتكلم في المنتدى ثمانية من الخبراء الإضافيين.

٢٥ - وقال إنه في الجلسة الختامية، أقر المشاركون وثيقة نهائية أعربوا فيها عن الرأي القائل بأنه يمكن لدولة فلسطينية مستقلة أن تتنفع من تجارب الدول الأفريقية في سعيها إلى القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال والحصول على السيادة وإنهاء الفصل العنصري، فضلا عن حيرة أفريقيا في مجالي الاستقلال الاقتصادي والتنمية المستدامة؛ وأكدوا الدور الهام الذي تضطلع به الدول الأفريقية في المجالات الأوسع نطاقا التي ترمي إلى استئناف العملية السياسية وتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني؛ وفي هذا الصدد، طالبوا بتعزيز إسهام أفريقيا في عملية السلام في الشرق الأوسط وزيادة الإجراءات التي تتخذها أفريقيا في المنتديات الإقليمية والدولية.

٢٦ - أضاف إنه فضلا عن ذلك، أعرب المشاركون عن القلق الشديد إزاء التدهور المستمر في الحالة الاقتصادية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يشكل أزمة يرون أنها تتفاقم بمنع المساعدات المباشرة التي يقدمها المانحون إلى السلطة الفلسطينية؛ كما أعربوا عن استنكارهم لأن معظم العجز في الميزانية الفلسطينية يرجع إلى رفض إسرائيل غير الشرعي الإفراج عن حصيلة العائدات الجمركية والضريبة المحصلة لحساب السلطة الفلسطينية؛ وفي هذا الصدد طالبوا حكومة إسرائيل بالإفراج عن الأموال المتبقية فوراً ودون شروط واستئناف تسديد الدفعات الشهرية المنتظمة وفقا للاتفاقات الثنائية.

٣٤ - ومضى يقول إنه في رسالة أدلى بها وكيل الأمين العام، قال السيد بان كي-مون، الأمين العام، أنه ينبغي ألا يقود النشوب الحالي للعنف إلى اليأس. وعلى العكس من ذلك، يجب أن يركز المجتمع الدولي طاقاته على إرساء سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط، وأن يسترشد باستطلاعات الرأي الكثيرة التي جرت في السنوات القليلة الماضية والتي تشير إلى الدعم الجماهيري القوي - في كل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة - للتعايش السلمي في إطار من الحل القائم على وجود دولتين.

٣٥ - وأضاف إن السيد تارو آسو، وزير خارجية اليابان، قد قال أنه أخذًا في الاعتبار بالحالة الراهنة من الفوضى الشديدة، لا يوجد أمل في تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين دون كفالة الاستقرار السياسي والأمن أولاً. وفي محاولة من اليابان لتعزيز الاستقرار وبناء الثقة بين شعوب المنطقة، اقترحت إقامة ممر للسلام والازدهار بالتعاون مع الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين. والمفهوم هو التعاون في العمل في مشاريع لتعزيز التعاون الإقليمي، مثل إنشاء منطقة صناعية - زراعية في الضفة الغربية وتيسير نقل البضائع.

٣٦ - واستطرد قائلاً أن السيد هانز فان غينكل، رئيس جامعة الأمم المتحدة في طوكيو، قد أكد أهمية الحوار والقدرة على الاستماع في عالم معقد ومتربط بشكل متزايد. وإنه من المهم التأكيد على نقاط الاتفاق بدلا من الخلاف. وأعرب عن أمله في أن تؤدي المناقشات إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتعرف على الخطوات الصغيرة التي يمكن اتخاذها.

٣٧ - وقال إن رئيس اللجنة تولى أيضا توزيع رسالة قال فيها إن اللجنة تعتبر أن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يقع في لب المشاكل الجارية في الشرق الأوسط. فبدون حل

الحلقة الدراسية الدولية الخامسة عشرة لوسائل الإعلام عن السلام في الشرق الأوسط في ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه، طوكيو

٣٢ - السيد دوراني (رئيس قسم فلسطين وتصفية الاستعمار وحقوق الإنسان التابع لإدارة شؤون الإعلام): قال إن الحلقة الدراسية الدولية الخامسة عشرة لوسائل الإعلام عن السلام في الشرق الأوسط التي عقدت في خلفيه من عدم التيقن والصعوبات في الميدان، قد افتتحت بمناشدة لإنهاء العنف وبدء حوار متجدد على جميع المستويات. وفي هذا البيان الافتتاحي، أكد السيد كيوتاكا أكاساكا، وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام أن الحلقة الدراسية لا تهدف إلى توعية الجمهور بشأن الحالة في الشرق الأوسط فحسب، بل إلى توفير زخم ودعم للحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين ومساعدتهم على تعزيز آمالهم في مستقبل سلمي.

٣٣ - وأضاف إن إدارة شؤون الإعلام قد نظمت، بالتعاون مع حكومة اليابان وجامعة الأمم المتحدة في طوكيو، حدثًا استغرق يومين بعنوان "إعادة إشراك الإسرائيليين والفلسطينيين في البحث عن تسوية سياسية شاملة ودائمة". وشعر أفراد كثيرون أنه كان ينبغي تأجيل هذه الحلقة الدراسية نظرا للأحداث التي وقعت في غزة وما أسفرت عنه من شواغل سياسية وإنسانية. ومع ذلك، كانت إدارة شؤون الإعلام واثقة من أن الحلقة الدراسية التي استهدفت بناء الثقة فيما يتعلق بتوقعات إرساء السلام من القاعدة إلى القمة كانت ذات قيمة أكبر في ضوء تفاقم التوتر والشكوك في الميدان. وقال وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام أنه على دراية تامة بقوة وسائل الإعلام ومسؤولياتها، وأعرب عن الأمل في ألا يستمر أعضاؤها في الكتابة عن المشاكل التي يواجهها الإسرائيليون والفلسطينيون فحسب، بل عن فرض النهوض بعملية السلام والعلامات الإيجابية للتعاون من أجل رفاه كل من الشعبين أيضا.

فخطوة. وأوجز إجراءات الحلقة الدراسية فقال إنه قد جرى اقتراح اتخاذ كل من الخطوات الصغيرة والكبيرة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأكد بعض المشاركين الضرورة الملحة لاتخاذ مبادرات اقتصادية واجتماعية جنباً إلى جنب مع إجراء المناقشات السياسية بغية تعزيز الثقة بين الطرفين. ويجب أن تقوم الحكومات المحلية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأفراد بالعمل معا بغية التغلب على المشاكل.

٤١ - وقال إنه جرى الاستماع في الحلقة الدراسية أيضا إلى المطالبة القوية بإعادة إحياء عملية السلام عن طريق التداول بالفيديو من الضفة الغربية. وقال السيد رياض الحسن، رئيس قسم خدمات شؤون الإعلام الفلسطينية والمستشار الإعلامي للرئيس عباس، أن الحالة بلغت نقطة الغليان. وحل القضية الإسرائيلية - الفلسطينية سيزيل إحدى العوامل المفجرة من أيدي القوات المتطرفة وسيبعث الأمل في المستقبل. وقد أعرب كذلك عن أمله في إمكان استئناف المحادثات دون شروط أو شروط مسبقة.

٤٢ - ومضى يقول إنه فيما يتعلق بقضية تعاون المجتمع المدني، استمعت الحلقة الدراسية إلى عروض قدمها رئيس وأعضاء اللجنة التوجيهية لمبادرة المجتمع المدني الإسرائيلي - الفلسطيني التي بدأت عقب انتهاء الحلقة الدراسية في السنة الماضية. وقد قدموا تقارير بشأن مختلف المبادرات المتعلقة بالتعاون فيما بين المجتمعين في مجالات التعليم، والعلم والتكنولوجيا، والصحة العامة، والعمالة، والتنمية الساحلية المستدامة حضريا وبيئيا. وقد استطلعوا طرق تعزيز المزيد من التعاون مع إشراك الأطراف الإقليمية والدولية. وقد قال رئيس اللجنة التوجيهية إنه لما كان الأطراف في الميدان على استعداد للتعاون، فمن المهم تقديم المساعدة إليهم بغية استهلال مبادراتهم التي تستهدف معالجة الشواغل المشتركة. واقترح عقد حلقة عمل بغية تقييم كيفية التقدم بقيادة

شامل لقضية فلسطين لن يتحقق السلام في الشرق الأوسط. وتعتزم اللجنة الوفاء بولايتها، وهي تعزيز ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف، إلى أن يتحقق هذا الهدف.

٣٨ - وأضاف إن الحلقة الدراسية قد انقسمت إلى أربعة أفرقة قامت بمعالجة القضايا التالية: التحديات والفرص التي تواجهها الحكومة الفلسطينية الطارئة الجديدة وإسرائيل؛ والبعد الإقليمي، وهو الدور الذي تضطلع به البلدان المجاورة في عملية السلام في الشرق الأوسط؛ والتعاون الاقتصادي الإقليمي؛ وتحديات مبادرات المجتمع المدني التي يواجهها التعاون الإسرائيلي - الفلسطيني.

٣٩ - ومضى يقول إن الاتفاق كان قد جرى في الحلقة الدراسية التي عقدت في السنة الماضية في موسكو على ألا تكون الحلقة الدراسية السنوية غاية في حد ذاتها، بل منهاج عمل للحوار المتواصل بين المجتمع المدني الإسرائيلي - الفلسطيني. وفي هذا الصدد، عرض رئيس اللجنة التوجيهية لمبادرة المجتمع المدني الإسرائيلي - الفلسطيني تحديات المبادرات الحالية التي تتضمن التعاون المشترك بين المجتمعين على الصعيد المحلي، واستطلع المشاركون سبل تعزيز المزيد من التعاون بين المجتمعين والدور الحيوي الذي تضطلع به وسائط الإعلام في هذا المجال.

٤٠ - وأضاف إنه بعد يومين من المناقشات النشطة والصريحة، اختتمت الحلقة الدراسية عملها بتأكيد كثير من المتكلمين الدور الإيجابي لهذه الاجتماعات في تعزيز التفاهم المتبادل والبرهنة على أهمية الاتصالات، حتى في أوقات التوتر. وأعرب وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام، في نهاية حلقة النقاش الختامية للحلقة الدراسية بعنوان "المسار المقبل"، عن أمله في أن تمكن هذه الأحداث من تقريب أهداف السلام والرخاء والأمن في المنطقة خطوة

ذات طابع عملي تدعم الشعب الفلسطيني، وتنسيق مبادرات المستقبل. وسيعقد المؤتمر في جلستين عامتين، كما أنه سيتضمن عددا من حلقات العمل. وسترسل الدعوة إلى خبراء ذوي شهرة دولية، بمن فيهم من إسرائيليين وفلسطينيين؛ وممثلين عن المجتمع المدني، بمن فيهم من أعضاء شبكة التنسيق الدولية المعنية بفلسطين؛ والبرلمانيين؛ وغيرهم. كما أن الدعوة ستوجه إلى الأعضاء والمراقبين في الأمم المتحدة، ومثلي منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى ووسائل الإعلام للحضور كمراقبين.

٤٨ - واختتم الرئيس كلامه قائلا إنه في حالة عدم وجود تعليقات، فسيعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على مشروع البرنامج المؤقت المتضمن في ورقة العمل رقم ٤.

٤٩ - تقرر ذلك.

مسائل أخرى

٥٠ - السيد البدر (مراقب عن قطر): اقترح توجيه دعوة إلى السيد توبي بلير، ممثل المجموعة الرباعية الجديد، للمشاركة في بعض أنشطة اللجنة لكي يصبح الأعضاء أكثر إلماما بمركزه وآرائه بالنسبة لعملية السلام.

٥١ - السيد منصور (مراقب عن فلسطين): تساءل عن إمكانية توجيه الدعوة إلى خبراء المجموعة الرباعية لمخاطبة اللجنة والمشاركة في الحوار معها. وأضاف أنه على سبيل المثال، فمنسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط عضو من أعضاء المجموعة الرباعية. وإذا قبلت المجموعة الفكرة، فيمكن أيضا توجيه الدعوة إلى ممثلها الجديد.

٥٢ - الرئيس: قال إن هذا اقتراح جيد، إلا أنه من الضروري إجراء المزيد من المناقشة بشأنه، جنبا إلى جنب مع جميع المبادرات الأخرى التي جرى اقتراحها فيما مضى

منظومة الأمم المتحدة، وبمشاركة المانحين والمنظمات الدولية. وينبغي إنشاء هيكل مؤسسي بغية تنسيق الدعم الدولي.

٤٣ - واختتم كلامه قائلا إن الحلقة الدراسية أنهت عملها بنجاح. ورغم حدوث توتر في بعض اللحظات عند تبادل المشاركين الإسرائيليين والعرب وجهات النظر، فقد تحسنت العلاقات بينهم تحسنا كبيرا بنهاية الحلقة الدراسية. وكان هذا التحسن في العلاقات أفضل نتيجة للحوار.

٤٤ - الرئيس: قال إنه من الواضح أن الحلقة الدراسية حققت نجاحا كبيرا. وأضاف أنه يجب على اللجنة وإدارة شؤون الإعلام مواصلة العمل معا لكي يصل أثر الحلقات الدراسية إلى أقصى حد له بالنسبة للجنة والأمين العام وجميع الشركاء العاملين من أجل القضية الفلسطينية وإرساء السلام في الشرق الأوسط.

مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم السلام بين إسرائيل وفلسطين

٤٥ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٤ التي تضمنت مشروع البرنامج المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم السلام بين إسرائيل وفلسطين.

٤٦ - وقال إنه بناء على اقتراح لجنة التنسيق الأوروبية للمنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين، أجرى المكتب اتصالا مع البرلمان الأوروبي في بروكسل بغية استطلاع إمكانية عقد المؤتمر هناك. ولم يتخذ قرار في هذا الصدد بعد. وفي نفس الوقت، ووفقا لبرنامج عمل اللجنة لعام ٢٠٠٧، أجرت الأمانة العامة ترتيبات مؤقتة لعقد المؤتمر في مكتب الأمم المتحدة في جنيف أثناء الأسبوع الأخير من آب/أغسطس.

٤٧ - وأضاف أن هدف المؤتمر إتاحة الفرصة لمنظمات المجتمع المدني في جميع المناطق لمناقشة الحالة في الميدان، وتشاطر المعلومات المتعلقة بأنشطتها، والتقدم بمقترحات

ولم تنفذ بعد. وأضاف أنه من الضروري إجراء المزيد من الحوار المفتوح مع جميع الشركاء العاملين في مجال القضية الفلسطينية. وعلى سبيل المثال، فأحدى القضايا المطروحة للمناقشة الدور الذي يمكن للأمين العام أن يضطلع به، كعضو في المجموعة الرباعية، فيما يتعلق بإبلاغ رسائل اللجنة إلى اجتماعات المجموعة.

٥٣ - واستطرد قائلاً إن اللجنة كانت ترحب دائماً بأية مبادرات نابعة عن رغبة صادقة في المساعدة على حسم القضية الفلسطينية. ومع ذلك، يمانع بعض الشركاء في الاعتراف بأن اللجنة، بوصفها هيئة فرعية للجمعية العامة، مسؤولة عن قضية فلسطين.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠.